التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م . م محمد يوسف حسن

مرشد تربوي/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء

المستخلص:

للتنمر الإلكتروني اثاره الخطرة على فئة المراهقين ، وما تترب عليه من اثار سلبية مثل ارتفاع مستوى القلق لدى الطلبة المراهقين ، فضلا عن ذلك انتشار مظاهر الاكتئاب وعدم الثقة بالنفس واهمال الذات وتنامي مشاعر الغضب والكراهية وصولاً الى الاضطراب في النمو العقلي والاجتماعي لديهم. بعد الاطلاع على الادبيات والمقاييس السابقة تبنى الباحث مقياس الشناوي 2014 ويتكون من (26)فقرة .حيث بلغ عينة البحث (112) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي ، وتأكد الباحث من الخصائص السايكومترية الصدق الظاهري والصدق التمييزي واصبح مقياس متكون من (24)فقرة بصيغته النهائية ، كما استخرج الباحث الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (الفا كرومباخ) وبطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات على التوالي (0,79) و(0,84) .

وتوصل الباحث للنتائج التالية :

1. لدى طلبة الاعدادية مستوى مرتفعاً من التنمر .
2. الذكور اكثر تنمراً من الإناث .
3. لا توجد فروق دالة بين طلبة الفرع العلمي والفرع الادبي .

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بـ :

1- وضع برامج ارشادية ودورات تربوية لتوعية الطلبة بالتنمر واثاره السلبية التي تصيب المتنمر والضحية على حداً سواء

2- على المؤسسات التشريعية والمؤسسات ذات العلاقة العمل على سن القوانين والانظمة التي تحمي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي وتجريم كل السلوكيات الغير سوية.

Cyber bullying for middle school students

Mohamed Youssef Hassan
Educational guide/ General Directorate of Salah Al-Din Education/ Samarra Education Department

Abstract :
Cyber-bullying has dangerous effects on adolescents, and its negative effects, such as the high level of anxiety among adolescent students, in addition to the spread of manifestations of depression, lack of self-confidence, self-neglect and the growth of feelings of anger and hatred, leading to disturbance in their mental and social development. After reviewing the literature and previous standards, the researcher adopted the Al-Shennawi scale 2014 and it consists of (26) items. The research sample reached (112) male and female students of the fifth year of middle school in its scientific and literary branches. The researcher confirmed the psychometric characteristics of apparent honesty and discriminatory honesty, and it became a scale consisting of (24) Paragraph in its final form 'The researcher also extracted the stability by the internal consistency method (Alpha Crombach) and by the split-half method, and the stability coefficient was, respectively, (0.79) and (0.84).
The researcher reached the following results:
1. Middle school students have a high level of bullying.
2. Males are more bullying than females.
3. There are no significant differences between students of the scientific and literary branches.
In light of the findings of the research, the researcher recommends the following:
1- Develop counseling programs and educational courses to educate students about bullying and its negative effects on both the bully and the victim.
2- Legislative institutions and relevant institutions should work on enacting laws and regulations that protect the user of social networking sites and criminalize all abnormal behavior.

مشكلة البحث:

يعد التنمر ظاهرة قديمة موجودة في كل المجتمعات منذ زمن سحيق وسلوك اتصف به الجنس البشري بصور وانماط مختلفة وبدرجات متفاوتة ، وعلى الرغم من قدم هذه الظاهرة الا ان البحث فيها ودراستها حديثة نسبياً ، والتنمر يأخذ اشكالاً متعددة منها الاعتداء اللفظي والجسدي على الشخص الذي وقع عليه التنمر(الضحية) ، وتتفاوت ظاهرة التنمر في المؤسسات التربوية والتعليمية اذ تصل ذروتها في الصفوف الاخيرة من المرحلة الابتدائية وتبدا تنحصر شيءً فشيء وصولاً الى المرحلة الجامعية باستثناء حالات السخرية .

شهد العالم في العقدين الاخرين ثورة علمية هائلة وعلى وجه الخصوص التقدم العلمي في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية ، مما زاد من انتشارها بين أفراد المجتمع وخاصة فئة المراهقين ، وامكانية التواصل على مدار الساعة عن طريق الهواتف النقالة والاجهزة اللوحية والحواسيب .

وعلى الرغم من المنفعة الكبيرة التي قدمتها تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية عن طريق الشبكة العنكبوتية الا ان هناك من أساء استخدامها من خلال مضايقة الأخرين وتهديدهم وازعاجهم او التعليقات السلبية التي توبخ وتسفه ما يتعاطاها افراد المجتمع من مواضيع اجتماعية وسياسية ودينية ، اي ان الافراد الذين يتعاملون بتلك السلبية اتجاه مجتمعاتهم من خلال نوافذ التواصل الاجتماعي يطلق على سلوكهم بـ (التنمر الإلكتروني) . (يوسف ، 2018 :53)

وللتنمر الإلكتروني اثاره الخطرة على فئة المراهقين ، وما تترب عليه من اثار سلبية مثل ارتفاع مستوى القلق لدى الطلبة المراهقين ، فضلا عن ذلك انتشار مظاهر الاكتئاب وعدم الثقة بالنفس واهمال الذات وتنامي مشاعر الغضب والكراهية وصولاً الى الاضطراب في النمو العقلي والاجتماعي لديهم .

ان الفرد الممارس لسلوك التنمر الإلكتروني بمرور الوقت يتحول سلوكه الى نوع من الانحراف ، هذا ما يطلق عليه في علم الشخصية بالسلوك المضاد للمجتمع ، بمعنى اخر هو التمرد على الاخلاقيات ومعايير المجتمع والاعراف السائدة فيه ، ويطلق عليه أيضاً بالشخصية السيكوباتية التي تمارس سلوكاً عدوانياً ضد المجتمع . (الدسوقي ، 2016 : 10)

ويتفق كل من العالمان كيث ومارتن (2005) على وجود التنمر الإلكتروني الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال المحملة على الهواتف النقالة والاجهزة اللوحية ، إذ يقوم المتنمر بسلوكيات الازدراء والاستفزاز والانتقاص من الاخرين وارسال رسائل التهديد والابتزاز. (الدسوقي، 2016 : 54)

وبصورة عامة فان اساليب التنشئة الاجتماعية التي اتبعها الوالدين والبيئة العائلية العامل الاهم والابرز في احداث سلوك التنمر الإلكتروني ، فالقسوة والعقاب والاهمال الزائد يخلق فرداً متنمراً يمارس سلوكه التنمري عن طريق وسائل الاتصال لإفراغ طاقاته السلبية اتجاه الاخرين ، أما الافراد الذين وقع عليهم السلوك التنمري هم ضحايا الاهتمام الزائد والحماية المفرطة والتدليل من قبل الوالدين . (الصوفي واخرون ،2012 :47)

إذ انتشر في الآونة الاخيرة وبشكل ملحوظ سلوك الاستخدام المفرط لشبكة التواصل الاجتماعية بعد ان اصبحت الاداة المسيطرة على المجتمع البشري حيث ان تجاوز اعداد مستخدميها الى المليارات من الجنس البشري ، إذ استهوت جميع الفئات وكل الاعمار على اختلاف قيمهم عاداتهم واسلوب حياتهم ، الا انها اصبحت سلاح ذو حدين ، من جانب هي تزود الافراد بالثقافة وتسير اعمالهم الاقتصادية والتجارية من خلال نقل المال والسلع اضافة على الخدمات الاخرى التي تقدمها الشبكة العنكبوتية ، اما الجانب المظلم والسلبي فقد فرضت على المجتمعات سلوكيات سيئة تمثلت بانتشار العنف والجريمة الإلكترونية منها الابتزاز والتهديد وانتحال الشخصيات مما اثر بشكل واضح على عقلية الشاب العربي. (عبد الرؤوف ،2000 :35)

وتكمن مشكلة البحث في ان انتشارالتنمر الالكتروني قد يصل الى مديات ابعد مما هوعليه ان لم يتم دراسته ومعرفة مستواه لذا قررالباحث دراسة وتوضيح مدياته كمشكلة تحتاج الى اقتحامها ومعرفة دوافعها ووضع معالجات لها.

أهمية البحث:

تعد مرحلة المراهقة من اهم المراحل التي يمر بها الافراد على اساس اكتسابه للكثير من المعلومات والمعارف ،وما يجده المراهق من اهتمام ورعاية من الوالدين والاسرة التي ينتمي اليها يلقي بضلاله على نشأته السليمة والنمو الاجتماعي والمعرفي السوي . (عز الدين ،2010: 47)

ولأهمية هذه المرحلة ما يترتب من اثار تربوية التي ترسم ملامح الشخصية المستقبلية ، فان من اولى الاهتمامات الباحثين التربويين هو الاهتمام بكل ما يحقق النمو السوي للمراهق ، ولذلك تعد من الاولويات التي تشغل عقول الباحثين وجعلها الهدف الاول في دراساتهم وبحوثهم ، ولكون ان مرحلة المراهقة فيها شيء من الاستقلالية ومساحة من الحرية كونه اصبح واعيا مدركاً لما حوله مما يسمح بظهور التنمر الإلكتروني بشكل واضح وجلي . (بكري ،2009: 28)

وإذ يقبل المراهق على هذه المرحلة من عمره انما هو يقبل على مرحلة جديدة تختلف عن سابقتها ، فهم يتركون خلفهم طفولتهم التي اتصفت ملامحها بالاعتماد على الاخرين اعتماداً كلياً ، ويستقبلون مرحلة جديدة اتسمت بالرجولة او الانوثة ، ومن خلالها يتأثر المراهق سواء كان فتى ام انثى بأفكاره وخيالاته واحلامه بما ينتظره في المستقبل ، فضلاًعن انظمة الاسرة التي يقرها الاب والام وقيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، وربما تكون كل الظروف الانفة الذكر هي الحائل بين طموحات المراهق وقدراته من جهة وعدم تحقيق تلك الطموحات من جهة اخرى، ومن هنا تأتي اهمية مساندة المراهق مساندة مبنية على الفهم الكامل

لطبيعـة المرحلـة التـي يمـر بهـا ومعرفـة متطلباتهـا وحاجاتهـا مسـاندة قائمـة علـى المشاركة الايجابية لإيجاد الحلول لهذه المتطلبات . (محمود ،1981 :12)

لذا اصبح موضوع الشباب ومشاكله من الموضوعات المهمة التي يهتم بها المجتمع باسره لاسيما مرحلة المراهقة لأنها من ادق المراحل التي يمر بها الانسان بل هي الاكثر تأثيراً في حياته المستقبلية ،الامر الذي يستوجب استثمارها من قبل العاملين في مجال التربية وعلم النفس بعدها من افضل مراحل العمر لدراسة شخصياتهم وتنميتها وتوجيهها الى الانماط السليمة من السلوك الاجتماعي. (حنين،1983: 10)

إن دراسة الشخصية تمثل جوهر الانسان وترتبط ارتباطا وثيقا باستجابة الاخرين كما أنها تمثل تالفا او نظاما لجميع الاشكال المختلفة من السلوك الذي يمارسه الفرد ولا يقتصر على البحث فيما نحن عليه وانما فيما يكون عليه الانسان في حقيقته . (لندزي ،1971: 22)

ومن اجل فهم الشخصية لا ينبغي الاقتصار على ملاحظة لسلوك ، بل يجب فهم طبيعة نظرة الانسان الى ذاته ، والذي عادة ما يتاثر بطبيعة المحيط ونظرته اليها ، والمفهوم الذي يكون سببا في وجود الشخصية السوية المتوافقة ، عندما يكون ذلك المفهوم واقعيا . (عبد الخالق، 1983 :5)

وقد اكدت دراسة (zhu2013) التي أجريت في الصين الشعبية حول انتشار ظاهرة التنمر في المدارس الثانوية ان المتورطين في سلوك التنمر(60) في حين (57%) يتم استهدافهم واعتبارهم ضحايا للتنمر الإلكتروني وكما ان الذكور اكثر استهدافاً للضحايا وأكثر تورطاً مقارنة بالإناث ، وأضافت دراسة (هنديوب وباتش2008) ان نسبة (36%) من المراهقين أقروا باستهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني، في حين ان نسبة (18%) من الذكور ونسبة (16%) من الاناث بادروا بالتحرش بالأخر ، كما اظهرت الدراسة عدم وجود

فـروق دالـة بـين الـذكور والانـاث فـي سـلوك التنمـر الإلكترونـي أو اسـتهداف الضـحية (Batchin,2010 :p616) .

ويمكن تلخيص اهمية الدراسة الحالية بالنقاط التالية :

1- التعريـف بمتغيـر (التنمـر الإلكترونـي) كونـه مـن المتغيـرات الحديثـة وواحـدة من افرازات عصر التكنولوجيا .

2- البحـث عـن الاسـباب التـي تقـف وراء سـلوك التنمـر الإلكترونـي والوقـوف علـى المعالجـات التـي تسـاعد المـراهقين مـن تعـديل سـلوكهم والوصـول بهـم الى استخدام أمثل للأنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي.

3- البحـث عـن اسـاليب ارشـادية واجتماعيـة ونفسـية فـي كيفيـة التعامـل مـع فئة المراهقين كونهم الشريحة الاكثر استخدام للشبكة العنكبوتية .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

1- **الحد المكاني** : طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس التابعة لقسم تربية بلد.

2- **الحدالزماني** : العام الدراسي (2019-2020) .

3- **الحدالمعرفي** : التنمر الإلكتروني .

أهداف البحث .

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2- ايجاد دالة الفروق تبعا للتخصص الدراسي (علمي- ادبي) .

3- ايجاد دالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) .

مصطلحات البحث.

التنمر الإلكتروني .

- تعريف باتشن (Batchin2010): هو ضرر متعمد يلحق بالضحية عن طريق اجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وغير ها من الاجهزة الإلكترونية . (Batchin,2010 :p615)
- تعريف أولويس (Olwes2012): بانه سلوك عدواني متكرر ناتج عن عدم التوازن بين المتنمر والضحية ويهدف الى الحاق الاذى بالغير ويتضمن ثلاثة محكات رئيسية هي تعمد الإيذاء والتكرار وعدم التوازن. (الشناوي ،2014 :5)
- تعريف هيئة الاتصالات (2017): هو العمل على إيقاع الأذى على الطرف الأخر وذلك باستخدام الاجهزة الإلكترونية المرتبطة بالإنترنيت كالهواتف النقالة والاجهزة اللوحية والحواسيب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك و الانستكرام والالعاب الافتراضية والرسائل النصية .(هيئة الاتصالات ،2017 :7)
- تعريف يوسف (2017): هو سلوك متعمد ومتكرر لإيذاء الاخرين ويشمل التهديد والسخرية وانتحال الشخصية وافشاء الاسرار والاستبعاد والمضايقات ، وذلك عن طريق تطبيقات الانترنيت والهاتف المحمول مثل الرسائل ، البريد الإلكتروني ، شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من التطبيقات . (يوسف،2017 :59)

التعريف النظري:

هو ممارسة العدوان و التحرش بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائلالإلكترونية، عبر الدردشة أو حتى الابتزازات بالصور أو تبادل الشتائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما يسبب الاذى المتعمد للاخرين .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجاباته على مقياس التنمر

الاطار النظري:

تتجـاوز خطـورة التنمـر الإلكترونـي خطـورة التنمـر التقليـدي لكـون الشـخص المتنمـر غيـر مكشـوف للضـحية بالإضـافة إلـى كـون مـادة التنمـر موجـودة فـي بعـض الأحيـان علـى الشـبكة المعلوماتيـة، والأكثـر خطـراً أن هـذه المـادة تنتشـر انتشـاراً سـريعاً وواسـعاً لـيس لديـه مكانيـاً أو زمانيـاً محـدداً، وهـذا يعنـي أن التنمـر الإلكترونـي ليس له زمن للنهاية.

ويـذكر الهـاجري (2004) ان الشـبكة العنكبوتيـة كانـت اسـتخداماتها بشـكل رئيسـي هـو نقـل المعلومـات والبيانـات . امـا فـي الوقـت الحاضـر اتسـعت وتنوعـت الاسـتخدامات حتـى اصـبح مـن الصـعب حصـرها ، فمنـذ العـام 1990 الـى 2019 شـهدت البشـرية مـا يقـارب الثلاثـين عامـاً مـن التطـور التقنـي والـذي غيـر مـن مجريـات حيـاة الجـنس البشـري ، والسـبب يعـود بمـا انتجتـه مـن بحـوث واختراعـات والسـرعة فـي نقـل المعلومـات جعـل مـن الـثلاث عقـود الاخيـرة مليئـة بالنجاحـات وعلـى كافة الاصعدة. (الهاجري،2004 :46)

وبـادرت عـدة دول ومنظمـات انسـانية بالعمـل بوضـع قـوانين تعـالج التحـرش بـالمراهقين علـى شـبكة الإنترنـت فقـط أو تركـز علـى الاعتـداء علـيهم، كمـا أن هنالـك قـوانين تحمـي ضـحايا المطـاردة الإلكترونيـة مـن الكبـار، أو الضـحايا مـن أي فئـة عمريـة. حاليـا، هنـاك 45 قـانون للمطـاردة إلكترونيـة (وذات الصـلة). ويمكـن مكافحـة الجـرائم بطـرق عديـدة. فـي حـين أن بعـض المواقـع مختصـة بـالقوانين التـي تحمـي ضـحايا الفئـة العمريـة مـن 18 عامـا وأقـل، والعمـل لوقـف الإسـاءة عبـر شـبكة الإنترنـت هـو مصـدر مسـاعد يتضـمن قائمـة للقـوانين المتعلقـة بالمطـاردة الإلكترونيـة الحاليـة فـي الولايـات المتحـدة وقـوانين الدولـة، وتتضـمن أيضـا قائمـة بالـدول التـي لـيس لـديها قـوانين بعـد والقـوانين ذات الصـلة مـن بلـدان أخـرى. تهـدف قاعـدة بيانـات

قـانون الإلكترونيـة العالميـة (GCLD) إلـى أن تصـبح المصـدر الأكثـر شـمولاً وموثوقية للقوانين الإلكترونية لجميع البلدان.

أشكال التنمر الإلكتروني :

مـع اتسـاع اسـتخدام الشـبكة المعلوماتيـة (الإنترنـت) فـي مختلـف المعـاملات ودخـول جميـع فئـات المجتمـع إلـى قائمـة المسـتخدمين، بـدأ فـي الظهـور التنمـر الإلكترونـي وتطـور مـع الوقـت وتعـددت صـوره، مـن أشـكال وصـور التنمـر الإلكتروني:

1- رسـائل التهديـد التـي تصـل مـن مصـدر مجهـول إلـى البريـد أو الحسـاب الشخصي في تطبيق ما وتكرار الفعل.

2- التعليقـات غيـر اللائقـة اجتماعيـاً وأخلاقيـاً علـى صـورة خاصـة، أو مقـال أو فيديو منشور على الإنترنت وتداوله بين أوساط المجتمع.

3- التصـوير مـن غيـر علـم الطـرف الآخـر ونشـر صـوره علـى وسـائل التواصـل المختلفة بهدف إلحاق الإيذاء به.

4- نشـر صـور حقيقيـة أو معدلـة يبـدو فيهـا الطـرف الآخـر فـي وضـع لا يرغـب للآخرين في مشاهدته.

5- نشر شائعة أو معلومات عن الطرف الآخر بهدف الإساءة أو تشويه السمعة.

6- حقوق الملكية الفكرية وتخريب المعلومات وسوء استخدامها.

7- التجسس من خلال تطبيقات صممت بهدف اختراق الخصوصية.

8- التحرش والابتزاز من خلال قنوات التواصل الإلكترونية المتعددة.

9- الاتصـال الهـاتفي مـن طـرف معـروف أو مجهـول يقـوم فيـه بنشـر شـائعات عـن طرف آخر يهدف من خلاله إلى الإضرار بالآخر وتشويه سمعته.

مجالات التنمر الإلكتروني:

1- الاقصاء : حالة الابعاد والحجب التي يقوم بها المتنمر اتجاه الضحية من خلال الحظر والازالة من المجموعات المغفلة والالعاب الكترونية الجماعية .

2- الاستهزاء : حالة من السخرية والتصغير بشخصية الضحية عن طريق التعليقات السلبية

3- الازعاج وانتهاك الخصوصية : وتتضمن حالات التهكير وسرقة الحسابات الشخصية والبريد الالكتروني والعبث بالحسابات الاخرى.

4- التهديد : وتتضمن حالات الابتزاز والتهديد بنشر صور ومكالمات خاصة بالضحية.

5- التحرش الجنسي : وغالباً ما تكون بين جنسين مختلفين اي ان المتنمر والضحية هما متخلفان بالجنس وتتضمن حالات الارسال من المتنمر لبعض الصور والمقاطع الغير لائقة للضحية.

النظريات المفسرة للتنمر:

من خلال ما تم عرضه من أراء ووجهات نظر لعدد من العلماء و والباحثين عن التنمر واسبابه وسماته لابد من تأطير موضوع الدراسة الحالية بالنظريات التي تفسر هذا السلوك ومنها :

1- نظرية التحليل النفسي:

عند الحديث عن التحليل النفسي والمقصود الاشارة الى رائد هذه المدرسة ومؤسسها العالم (سيجموند فرويد) ،إذ يرى ان النظام الثلاثي (الهو ، الانا ، الانا الاعلى) على تفاعل دائم فيما بينها ويحدث توازناً نفسياً وانفعالياً ، فاذا اصاب هذا التفاعل اي اختلال سوف يختل هذا التوازن ويصاب الفرد بالاضطراب والقلق. (فونتانا،1989 :67)

ويـرى فرويـد ان عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة تضـم فـي مراحلهـا اكتسـاب الفـرد للعـادات والسـلوكيات التـي يمارسـها الوالـدين ، وكـذلك تعـزز وتـدعم بعـض انمـاط السـلوك المقبولـة ، وان حالـة الاحبـاط التـي تنتـاب الفـرد هـي نتيجـة اخطـاء ابويـة العجـر الـذي رافـق الاسـرة وجعلهـا تنـتج فـردا ذات توجهـات ضـد المجتمـع ومـن اشـكال هـذه التوجهـات هـو التنمـر ، وسـلوك التنمـر نتـاج اضـطراب عـانى منـه الفـرد فـي بـواكير حياتـه جعلتـه يسـقط الفشـل علـى الاخـرين مـن خـلال تنمـره عليهم . (شلتز،1983 :98)

2- نظرية الاحباط والعدوان.

تقوم مفاهيم هذه النظرية على رفض غريزة الموت التي نادى بعا فرويد ، اذ تعد هذه النظرية ان العدوان والتنمر هو نتاج طبيعي للإحباط ومن اصحاب هذه النظرية العالمان جون دولارد (Dollard) ميللر (Miller) ، اذ يرون ان السلوك العدواني ومن ضمنه التنمر ينتج عن شكل من اشكال الاحباط. (بوزبون ،2004 :41)

ان الفرضية الرئيسية في هذه النظرية هو ان الاستقواء تسبقه حالة عدوان ، وقد اشار (دولارد) ان استجابة التنمر او العداء التي يقوم بها الفرد ضد مصدر إحباطه بمثابة تفريغ لطاقته النفسية ، اذ يعتبر السلوك التنمري ردة فعل للمواقف الإحباطية ووسيلة فاعلة للتغلب على هذا العائق .(شايع ،2018 :18)

الدراسات السابقة:

- **دراسة شنايدر(2012) .**

هـدفت الدراسـة الـى معرفـة العلاقـة بـين التنمـر الإلكترونـي والتنمـر التقليـدي فـي المـدارس الثانويـة ، إذ تكونـت عينـة الدراسـة مـن (2000) طالبـاً وطالبـةً فـي مـدارس متـرو الغربيـة فـي بوسـطن الامريكيـة ، وتوصـلت الدراسـة الـى الانتشـار السـريع لظـاهرة التنمـر الإلكترونـي بـين المـراهقين ، وان هنـاك علاقـة قويـة وطرديـة بـين التنمـر الإلكترونـي والتنمـر التقليـدي ،

فضـلاً ان التنمـر الإلكترونـي هـو أكثـر تـأثيراً علـى الجوانـب الانفعاليـة للطلبة من التنمر التقليدي .

- **دراسة مقراني (2018) .**

هـدفت الدراسـة الـى معرفـة التنمـر الإلكترونـي وعلاقتـه بـالقلق الاجتمـاعي لـدى طلبـة المرحلـة الثانويـة ومـا هـي شـكل هـذه العلاقـة ، اضـافة الـى هـل هنـاك فـروق دالـة احصـائياً تبعـا لمتغيـر الجـنس والمسـتوى التعليمـي للوالـدين ،تكونـت عينـة الدراسـة مـن (106) مـن الـذكور والانـاث ، اسـتخدمت الباحثـة مقيـاس (الشـناوي 2014) للتنمـر الإلكترونـي ومقيـاس (بلحسني 2011) للقلق الاجتماعي ، وتضمنت النتائج التالي :

- مستوى التنمر لدى الطلبة منخفضاً .
- لا توجـد علاقـة بـين التنمـر الإلكترونـي والقلـق الاجتمـاعي لـدى طلبـة الثانوية .
- لا توجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية بيـت طلبـة المرحلـة الثانويـة تبعـاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للوالدين. (مقراني ،2018)

منهجية البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث.

اعتمـد الباحـث علـى المـنهج الوصـفي اذ يعبـر تعبيـراً كيفيـاً أو كميـاً، فـالتعبير الكيفـي يصـف لنـا الظـاهرة ويوضـح خصائصـها، أمـا التعبيـر الكمـي فيعطينـا وصـفاً رقميـاً ليوضّـح مقـدار هـذه الظـاهرة أو حجمهـا، ودرجـات ارتباطهـا مـع الظـواهر الأخرى . (عبيدات وآخرون، 1996 :289)

ويهـدف المـنهج الوصـفي الحصـول علـى معلومـات تتعلقـب حالـة المتغيـرات والتعـرف علـى العلاقـات المتداخلـة فيمـا بينهـا، ووصـف لتلـك الظـاهرة وصـفا دقيقـاً وتحليلا لمتغيرات المؤثرة في ظهورها ونموها. (الجابري،2011: 277)

ثانياً: مجتمع البحث .

تكـون مجتمـع البحـث الحـالي مـن طـلاب وطالبـات المرحلـة الاعداديـة بفرعيهـا العلمـي والادبـي فـي المـدارس الحكوميـة فـي محافظـة صـلاح الـدين قضـاء بلـد والمسـجلين رسـمياً فـي سـجلات المديريـة العامـة لتربيـة صـلاح الـدين وللعـام الدراسـي (2019 –2020) ، ، والبـالغ عـددهم الإجمـالي (1578) طالبـاً وطالبـةً، بواقع (702)من الذكور و (876) من الاناث .

ثالثاً : عينة البحث .

انّ عينة البحث هي جزء من مجتمع الدراسة الذي وقع الاختيار عليه وبصورة عشوائية ، ليتمكن لباحث من تعميم نتائجه ، يختارها لغرض أجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكيتمثل المجتمع تمثيلاً عادلاً. (Anastasi,1979:209)

اذ قـام الباحـث باختيـار العينـة بالطريقـة العشـوائية التناسـبية ، والتـي تمثـل صـفات المجتمـع المختـارة منـه ، وقـد بلـغ عـدد افـراد عينـة البحـث (112) طالبـا وطالبـة مـن طلبـة الصـف الخـامس الاعـدادي بفرعيـه العلمـي والادبـي، وهـم يمثلـون (13%) مـن مجتمـع البحـث، وتـم اختيـارهم حسـب متغيـري (الجـنس ـ التخصـص) حسب النسبة المئوية لهم في مجتمع البحث وكما في الجدول الاتي .

جدول (1) جدول توزيع افراد عينة البحث حسب متغيري (الجنس، التخصص الدراسي)

التخصص	ذكور	اناث	المجموع
علمي	28	28	56
ادبي	28	28	56
المجموع	56	56	112

رابعاً: أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث اقتضت الضرورة الى ايجاد أداة :

بعد ان قام الباحث بالاطلاع على الدراسات التربوية والادبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة بالمتغير الحالي (التنمر الإلكتروني) ، وتفحص المقاييس بشكل دقيق والتعرف على الاليات التي بُنيت بها تلك المقاييس للخروج بمقياس جديد يلائم البيئة العراقية ، وبعد الاطلاع على المقاييس التي تم استخدامها لقياس لهذا المتغير ومنها ومقياس (شنايدر،2012) ومقياس (الشناوي،2014)وبعد دراسة المقاييس المذكور اعلاه والاستشارة من الاساتذة والمختصين في مجال علم النفس والتربية ، تبنى الباحث مقياس (أمينة محمد الشناوي (2014) ، المتكون من (26) فقرة وموزع على (5) مجالات والمتكون من خمسة بدائل (دائماً، غالباً ،أحياناً ، نادراً ، أبداً) ، وبعد توفير الخصائص العلمية للأداة من صدق وثبات والقدرة على التميز ، اختار الباحث هذا المقياس لعدة اعتبارات وهي:

1- المقياس طبق على البيئة المصرية وهي بيئة مشابهة للبيئة العراقية من حيث الثقافات والعادات والدين .

2- كون المقياس طبق على عينة من طلبة تتقارب متوسطات اعمارهم عينة البحث الحالي .

3- طبق على عدد غير قليل من الافراد .

4- يتمتع بصدق وثبات جيدين .

الخصائص السايكومترية

1- الصدق الظاهري:

يمثل الصدق واحدا من الخصائص الضرورية والأساسية للاختبار ويعد خطوة مهمة وأساسية لابد منتوفرها والتحري عنها قبل تطبيق الأداة أو

اســتخدامها وان الاختبــار الصــادق هــو ذلــك الاختبــار القــادر علــى قيــاس الظاهرة التي هي قيد البحث والدراسة . (الزوبعي ،1981:39)

إذ قــام الباحــث بعــرض المقيــاس علــى مجموعــة مــن المحكمــين مــن ذوي الخبــرة العاليــة فــي مجــال علــم الــنفس والتربيــة ، وذلــك بهــدف الأخــذ بملاحظــاتهم ومقترحــاتهم، والوقــوف علــى مــدى ملائمــة عبــارات المقيــاس، اذ عــرض المقيــاس علــى خبيــر لغــوي لمعرفــة جــودة المقيــاس مــن حيــث الصــياغة اللغويــة، وقــد اعتمــد الباحــث الفقــرات التــي اتفــق عليهــا(80%) فــاكثر مــن المحكمــين. وبعــد جمــع اراء الخبــراء والمحكمــين وتحليلهــا باســتخدام مربــع كــاي لعينــة واحــدة (البيــاتي،1977 :294) دالــة الفــروق بــين أراء المحكمــين مــن حيــث الموافقــة علــى صــحة فقــرات المقيــاس او عــدم صــحتها ، واســتخراج النســبة المئويــة لآراء الخبــراء الموافقــون والمعارضون ، وعرض الدلالات الاحصائية لصلاحية الفقرات .

جدول (2) اراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التنمر الإلكتروني مع النسب المئوية وقيم مربع كاي* المحسوبة

ت	المجالات	رقم الفقرة في المقياس	عدد الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة كا2
				العدد	%	العدد	%	
1	الاقصاء	9-12-16-17-22	5	12	%100	0	%0	12
2	الاستهزاء	20-10-5-7-15-4-6	7	12	%100	0	%0	12
		8	1	3	%25	10	%83	3
3	الازعاج وانتهاك الخصوصية	14-18-19-23-24	5	12	%100	0	%0	12
4	التهديد	1-2-3	3	12	%100	0	%0	12
5	التحرش الجنسي	11-13-21-25-26	5	12	%100	0	%0	12

واستنادا لما جاءت به النتائج تم اجراء الاتي :

1- الابقاء على (25) فقرة ، وعلل الباحث السبب الى الاتفاق الذي اجمع عليه الخبراء وتراوحت بين (80%ـ 100%) توزعت على المجالات الخمسة .

2- تم حذف من مجالات المقياس الخمسة الفقرة التي تحمل التسلسل (8) من المجال الخامس .

2- الصدق التمييزي .

من الاجراءات المتبعة في اعداد المقياس الجيد هو استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس والمقصود بهذه العملية هو التعرف على قدرة الفقرة في التمييز بين الافراد الذين يحصلون على درجات عالية واولئك الذين يحصلون على درجات منخفضة على المقياس نفسه . (Eble,1972:P.339)

منأجل التأكد من صدق مقياس التنمر الكتروني تم إجراء الصدق التمييزي الذي يُعرفانه مفهوم كميو إحصائي يعبر عنه بلغة العدد عن درجة الحساسية ومدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد في جانب معين من الصفة المراد قياسها، ويقين أأن القدرة التمييزية للفقرات تتصل مباشرة بصدق تلك الفقرات والنجاح في قياس ما تم وضعته للقياس ، وذلك عن طريق المقارنة بين الفئات المتطرفة للمقياس نفسه (ميخائيل، 2006: 115)

وقد استخدم الباحث في احتساب القوة التمييزية اسلوب المجموعتين المتطرفتين ووفقا للخطوات الاتية :

1- اختيار عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الاعدادية والبالغ عددها (100) طالبا وطالبة .

2- طبق المقياس بصورته الاولية على افراد العينة وذلك لتحديد الدرجة الكلية الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص .

3- جمعت استمارات افراد العينة وتصحيحها وترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب مجموعة الدرجة التي حصل عليها الطالب في المقياس

4- اخذت نسبة (27%) من المجموعة العليا اي بواقع (27) طالباً ،وبنفس الاجراء تم اخذ (27%) من المجموعة الدنيا بواقع (54) طالباً لكلتا المجموعتين .

5- طبقَ الاختبار التائي (T_Test) لعينتين مستقلتين من اجل اختبار دالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرات المقياس.

6- تم حذف الفقرة رقم (20) اذ لم تحقق الفرق الدال احصائياً وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية متكون من (24) فقرة

جدول (3) القيمة التمييزية لفقرات مقياس التنمر الإلكتروني*

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة Tالمحسوبة	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة
	الوسط حسابي	التباين	الوسط حسابي	التباين			الوسط حسابي	التباين	الوسط حسابي	التباين	
1	4,20	0,64	2,38	0,91	11,41	14	4,12	0,66	3,24	1,31	5,00
2	4,16	0,47	2,89	1,53	7,85	15	4,20	1,15	2,51	1,12	7,37
3	3,80	0,71	2,60	0,93	7,20	16	4,16	1,07	2,27	1,95	8,67
4	3,78	0,90	2,80	0,89	5,43	17	4,24	0,88	2,28	0,96	7,23
5	4,32	0,85	2,47	0,94	10,26	18	4,10	0,94	3,61	0,66	6,34
6	4,46	0,78	2,89	1,17	7,46	19	4,28	0,67	2,81	0,70	10,58
7	4,20	0,98	2,87	1,09	5,43	20	3,08	0,82	2,83	1,22	1,05
8	4,10	1,02	2,43	1,13	7,65	21	4,20	0,45	2,38	0,91	11,41
9	4,04	0,84	3,14	0,91	5,06	22	4,16	0,47	2,89	1,52	7,84
10	4,28	0,67	2,81	0,69	10,58	23	3,80	0,70	2,59	0,93	7,20
11	4,22	0,68	2,90	1,23	6,60	24	4,43	0,71	2,53	1,15	14,60
12	4,47	0,64	2,75	1,16	9,00	25	4,33	،08	2,53	1,40	11,54
13	4,20	1,10	3,12	1,11	4,18	–	–	–	–	–	–

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) = 1,96

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليّة للمقياس (صدقالفقرات) .

يعـد هـذا الأسـلوب مـن أكثـر الأسـاليب اسـتعمالاً فـي تحلـيلا لفقـرات للمقـاييس النفسـية، وذلـك لمـا يتصـف بهـم نتحديدمدىتجانسفقراتالمقياسفيقياسالظاهرةالسـلوكية، ويعدهذاالإجراءمكمّلاًللقوّةالتمييزيةويتحددمنخلالحسـابالعلاقةالارتباطيةبيندرجة الفقـرة الواحدةوالدرجةالكليةللمقياس،وكلّماكانالارتباطعالياًوموجباًفأنهيزيدمناحتمالالحصـولعلد فقراتأكثرتجانساًفيقياسماوضـعتلأجله (النبهـان، 2004: 296)، وأعتمـد الباحـث علـى عيّنـة التحليـل ذاتهـا التـي وضـعت لحسـاب القـوّة التمييزيـة للفقـرات بأسـلوب المجمـوعتين الطـرفيتين والبالغـة (100) طالـب وطالبـة، وقـد اسـتعمل الباحـث معامـل ارتباطلحسابالعلاقةبيندرجاتأفرادالعيّنةعلىكلفقرةمنفقراتالمقياسـودرجاتهمالكلية، بعـدها حسـبت الدلالـة المعنويـة لمعامـل الارتباطولكـل فقـرة، فاتضـح أن الفقـرات جميعهـا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,456	9	0,473	17	0,453
2	0,367	10	0,310	18	0,356
3	0,578	11	0,481	19	0,498
4	0,506	12	0,501	20	0,453
5	0,411	13	0,478	21	0,419
6	0,533	14	0,459	22	0,389
7	0,291	15	0,288	23	0,333
8	0,378	16	0,333	24	0,414

أن قـيم معـاملا لارتبـاط بـين درجـة كـل فقـرة مـن الفقـرات والدرجـة الكليـة للمقيـاس امتـدت بـين الـدرجات (0,587ـ 0,288) ، وفـق معيـار أبيـل تـم قبـول كـل الفقـرات ممـا يـدل علـى وجـود ارتبـاط إيجـابي والإحصـائياً بـين المجموعـة الكليـة للمقيـاس والفقـرات الفرعيـة المتكوّنـة منـه؛ ممـا يـدل علـى أن مقيـاس التنمـر الإلكترونـي متجانس في قياس الهدف الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي .

3- علاقة المجال بالمجال الاخر .

بغيـة الوصـول الـى التجـانس فـي تحديـد السـوك المـراد قياسـه ينبغـي التعـرف علـى ارتبـاط درجـة كـل بعـد مـن المجـال المقيـاس بالمجـال الآخـر ، فقـد قـام الباحـث باسـتخراج معامـل الارتبـاط للدرجـة الكليـة لكـل مجـال مـع المجـال الآخـر ، تبـين أن جميـع المجـالات حققـت معامـل ارتبـاط بيرسـون مرتفعاً وباتجاه ايجابي .

جدول (5)

جدول معامل الارتباط بين مجالات المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية

المجالات	الاستهزاء	التهديد	الازعاج وانتهاك الخصوصية	التحرش الجنسي	الدرجة الكلية
الاقصاء	0,73	0,87	0,81	0,65	0,73
الاستهزاء		0,74	0,68	0,74	0,79
التهديد			0,61	0,61	0,68
الازعاج وانتهاك الخصوصية				0,69	0,62
التحرش الجنسي					0,58

مـن خـلال الجـدول تبـين أن جميـع معـاملات ارتبـاط الأبعـاد مـع بعضـها بالإضـافة الـى معامـل الارتبـاط بالدرجـة الكليـة لمقيـاس التنمـر الإلكترونـي دالإحصـائياً عنـد مسـتوى الدلالـة (0,05) ، ممـا يحقـق درجـة عاليـة مـن الاتسـاق الداخلي للمجالات الفرعية لمقياس التنمر الإلكتروني.

ثانياً الثبـــــات:

يعـد ثبـات الاختبـار شـرطاً أساسـيا مـن شـروط أداة البحـث، ويقصـد بالثبـات ان يعطـي المقيـاس النتـائج نفسـها أو قريبـا منهـا إذا مـا أعيـد تطبيقـه علـى الأفـراد أنفسـهم فـي الظـروف نفسـها، ومـن ضـرورة حسـاب ثبـات المقيـاس كـي تحـدد الدرجـة الحقيقـة او التبـاين الحقيقـي للاختبـار او المقيـاس النفسـي ،لأن الثبـات يبـين نسـبة التبـاين الحقيقي في درجة المجيبين .(الغريب، 1977 : 653)

1- طريقة الفاكرونباخ:

يعـد معامـل الفـا كرونباخحالـة خاصـة مـن قـانون كـورد ريتشاردسـون الـذي اقترحـه(كرونبـاخ سـنة 1951) ، اذ يمثـل معامـل الفـا متوسـط المعـاملات الناتجـة عـن تجزئـة الاختبـار الـى مجموعـة اجـزاء بطـرق مختلفـة وبـذلك فانـه يمثـل معامـل الارتبـاط بـين أي جـزأين مـن أجـزاء الاختبـار ، وتعتمـد طريقـة الفـا كرونبـاخ فـي اسـتخراج الثبـات علـى الاتسـاق فـي أداء الفـرد مـن فقـرة إلـى أخـرى وتسـتند إلـى الانحـراف المعيـاري للمقيـاس والانحرافـات المعياريـة لفقـرات المقيـاس .(ثورنـدايك وهـيجن، 1989: 79) اذ تعـد هـذه الطريقـة أكثـر تعميمـاً لتقـدير الثبـات، إذ يطبـق الاختبـار مـرة واحـدة ويـتم وضـع الـدرجات الكليـة عليـه ثـم تطبـق معادلـة ألفـا كرونبـاخ ، ويعطينـا معامـل الاتسـاق المسـتخرج بهـذه الطريقـة تقـديرا جيـدا فـي أغلـب المواقف . (Nunnaly, 1978 : 320).

جدول (6)

معامل الفا كرونباخ لمقياس التنمر الإلكتروني

المجالات	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
الاقصاء	5	0,68
الاستهزاء	6	0,56
التهديد	3	0,61
الازعاج وانتهاك الخصوصية	5	0,72
التحرش الجنسي	5	0,74
الدرجة الكلية	24	0,79

2-طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

ويقصد بالثبات بالاتساق الداخلي، وهذه الطريقة من الثبات تسمى الثبات المتعلق بالتجزئة النصفية ، ويمكن إيجاده بمقارنة الأداء فيأحد نصفي أسئلة الاختبار بالأداءفي النصف الآخر (وولفولك،2010: 1125) اذ يتم تقسيم المقياس الى قسمين الاول يضم الفقرات التي تحمل التسلسلات الزوجية والاخرى والقسم الاخر يضم الفقرات التي تحمل التسلسلات الفردية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لغرض إيجاد العلاقة بين الفقرات الفردية والزوجية للمقياس، وقد ظهرت العلاقة بدرجة (0.73) ثم استخدام معادلة سبيرمان – براون للتصحيح ارتفعإلى (0,84) وهو يعدّ معامل ثبات مرتفع ، وبهذا الاجراء قد استكملت كل الاجراءات التي اجريت على المقياس من تميز وصدق وثبات.

وصف مقياس التنمر الإلكتروني في صورته النهائية .

يتكون المقياس بصورته النهائية من قسمينيشمل:

القســـــم الأول: يتضـــمنمقدمة عـــن المقيـــاس، الهـــدف مـــن المقيـــاس،المتغيراتهي (التخصـص الدراسـي– الجـنس) اضـافة الـى ذكـر مثـال توضـيحي عـن كيفيـة الاجابـة على المقياس .

القســـم الثـــاني : يتضـــمن فقراتالمقياســـالبالغعددها (26) قفرةللمقيـــاس بعـــد اســـتبعاد (1) فقـرة مـن قبـل الخبـراء ،ثـم اسـتبعاد (1) فقـرة مـن خـلال الصـدق التميـزي ، أذتـوزع المقيـاس علـى المجـالات الخمسـة كـذلك ضـم المقيـاس البدائلالخمسـة ((دائماً، غالباً ،أحياناً ، نادراً ، أبداً)) .

طريقة التصحيح (مقياس التنمر الإلكتروني) .

تـتم الإجابـة علـى كـل فقـرة منـف قـرات مقيـاس التنمـر الإلكترونـي تبعـا لمفـاتيح التصـحيح الخماسـية لكـل واحـدةمن الإجابـات حسـب مقيـاس ليكـرت الخماسـي (ينطبـق علـيَ كثيـراً ، ينطبـق علـيَ غالبـاً ،ينطبـق علـيَ احيانـاً ، تنطبـق علـيَ نـادرا ، لا تنطبـق علـيَ) ، وتُعطـى للإجابـات الـدرجات حسـب تسلسـلها السـابق (1 ،2 ،3 ، 4، 5) عنـدما تكـون الفقـرات سـلبية ، وتعطـي الـدرجات(5، 4، 3، 2، 1) عنـدما تكـون الفقـرات ايجابيـة ، وبـذلك فانـأعلى درجـة يحصـل عليهـا الطالـب فـي مقيـاس التنمر الإلكتروني على اعلى درجة هي (120) ، وأدنىدرجةهي (24) .

خامساً: الوسائل الإحصائية .

امـا مـن حيـث الوسـائل الإحصـائية إذ اسـتخدم الباحـث (الاختبـار التـائي– الاختبـار التـائي لعينـة واحـدة(T–test) – الاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين(T– test) .

عرض النتائج ومناقشتها

سـيتم فـي هـذا الفصـل عـرض النتـائج والتوصـل الـى تفسـير مناسـب لتلـك النتائج :-

الهـدف الأول : التعـرف علـى مسـتوى التنمـر الإلكترونـي لـدى طلبـة المرحلـة الاعدادية .

تحقيقاً لهذا تم احتساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على فقرات مقياس التنمر الإلكتروني البالغ (85,88) ، وبإنحراف معياري (9,13) ، وبعد مقارنة المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي البالغ (72)* ، تبين أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي وعند تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (20,40) ،هي أكبر من القيمة الجدولية (1,96)هي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (111)، مما يدل على أن الطلبة من ذكور وإناث لديهم تنمر الإلكتروني مرتفعاًو جدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري لمتغير التنمر الإلكتروني

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التنمر الإلكتروني	355	85,88	9,13	72	20,40	1,96	دالة

وتشـير النتيجـة المعروضـة فـي الجـدول أعـلاه الـى وجـود فـرق دال إحصـائياً بـين المتوسـط المحسـوب والمتوسـط الفرضـي لمتغيـر التنمـر الإلكترونـي ، وكـأن

الفرق لصالح الوسط المحسوب، فأن ذلك يعني ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة . ويعلل الباحث اسباب ارتفاع مستويات التنمر يعود الى الانفتاح الثقافي والمعلوماتي والتأثر بوسائل الاعلام المرئية وما تبثه من برامج ومسلسلات تجعل من المراهق يحاكي ما يراه ويجعله جزء من حياته ، فضلاً عن الانتشار الواسع والمفرط لوسائل الاتصال الاجتماعي جعل من المراهقين يسيئون استخدامه من خلال التعرض لخصوصيات الاخرين اسلوب يتبعه المراهق في التفريق عن حالات الكبت والعدوان .

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الفروق في التنمر الإلكترونيتبعا لمتغير الجنس(ذكور. أناث) .

أشارت نتائج المعالجة الاحصائية الوجود فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني ولصالح الذكور، إذ أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور (87,38) وبانحراف معياري (9,18) ، وبلغالمتوسط الحسابي للإناث(83,73) وانحراف معياري (8,63) ، وباستخدام الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (3,77) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) ، وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (110)وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق فيالتنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	ذكور ن =56		إناث ن=56		التائية		مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
التنمر الإلكتروني	87,38	9,18	83,73	8,63	3,77	1,96	دالة

وكما مبين في الجدول أعلاه وجود فرق دال إحصائياً تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ويعزو الباحث أسباب النتائج المعروضة يعود الى اساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدين في المجتمع العراقي وكونه مجتمعا شرقياً ومحافظاً وما يترتب عليه من اختلاف في اسلوب تربية الذكور عن الاناث ، إذ يعطي الذكور حرية أكثر مما يجعلكم اكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي من الاناث ، واكثر ارتكاباً لسلوك التنمر الإلكتروني.

الهدف الثالث :التعرف على مستوى الفروق في التنمر الإلكتروني وفق متغير التخصص (علمي . ادبي).

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التخصص (العلمي . الادبي) في التنمر الإلكتروني، إذ أن المتوسط الحسابي للفرع العلمي (85,53)) وبانحراف معياري (9,20) ، وبلغ المتوسط الحسابي الفرع الادبي (86,22) وبانحراف معياري (9,06) ، وباستعمال الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (0,71) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) ، وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (110) .جدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في التنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير التخصص

المتغير	علمي ن= 56		ادبي ن =56		التائية		مستوى الدلالة (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
التنمرالإلكتروني	85,53	9,20	86,22	9,06	0,71	1,96	غير دالة

وتشـير النتـائج المعروضـة عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي مسـتوى التنمـر الإلكترونـي تبعـاً لمتغيـر التخصـص (علمـي – ادبـي) للمقيـاس التنمـر الإلكترونـي ، يعلـل الباحـث النتـائج الـى اسـباب أكثـر عمقـا اسـباب متعلقـة بـالظروف العائليـة وطبيعـة التربيـة والمسـتوى الاجتماعيـة والثقـافي للوالـدين وهـذا العوامـل سـواء كانـت ايجابيـة ام سـلبية هـي تـؤثر علـى الطالـب سـواء كـان مـن الفـرع العلمـي او مـن الفـرع الادبـي وبـنفس الدرجـة والتـأثير ولا تـأثير للتخصـص الدراسـي فـي سـلوك التنمـر الإلكتروني وممارسته .

التوصيات:

1- وضـع بـرامج ارشـادية ودورات تربويـة لتوعيـة الطلبـة بـالتنمر واثـاره السـلبية التي تصيب المتنمر والضحية على حداً سواء

2- علـى المؤسسـات التشـريعية والمؤسسـات ذات العلاقـة العمـل علـى سـن القـوانين والانظمـة التـي تحمـي المسـتخدم لواقـع التواصـل الاجتمـاعي وتجـريم كل السلوكيات الغير سوية.

المقترحات:

1- دراسـة التنمـر الكترونـي علـى عينـات اخـرى وفئـات اخـر ومـنهم طلبـة المرحلة الجامعية والمراهقين الجنح .

2- دراسـة التنمـر الالكترونـي مـع متغيـرات اخـرى ومعرفـة العلاقـة بينهمـا مثـل (نمطـي الشخصـية A–B ، الادمـان علـى الانترنيـت ، فوبيـا التواصـل ، الفجوة المعرفية

المصادر العربية:

1- البيـــاتي ، عبـــد الجبـــار توفيـــق ، زكريـــا زكـــي . (1977) : **الاحصـــــاء الوصـــفي والاســـتدلالي فـــي التربيـــة وعلـــم الـــنفس**. بغـداد : مطبعـة مؤسسـة الثقافة العامة

2- تنظـيم الاتصـالات ،هيئـة (2017) : **قـــل لا للتنمـــر الإلكترونـــي** ، الجمعيـة البحرينية للتنمية الانسانية ، مملكة البحرين .

3- ثورنـدايك ، روبـرت ، وهـيجن ، اليزابيـث (1989):**القيـاس والتقـويم فـي علـم النفس والتربية** ، مركز الكتاب الاردني ، عمان الاردن.

4- جـابر، كـاظم كـريم. (2011): **منـاهج البحـث فـي التربيـة وعلـم الـنفس**، ط1، مكتبة النعيمي للطباعة والنشر، بغداد.

5- الزوبعـي، عبـد الجليـل والغنـام، محمـد أحمـد .(1981) : **منـاهج البحـث فـي التربية**، مطبعة بغداد- العراق.

6- الدســوقي، مجــدي محمــد (2016) : **مقيـــاس الســـلوك التنمـــري للأطفـــال والمراهقين** ،دار العلوم للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية .

7- الصـــوفي ،اســـامة ،والمـــالكي ،فاطمـــة (2012) : **التنمـــر عنـــد الاطفـــال وعلاقتـــه بأســـاليب المعاملـــة الوالديـــة**، مجلـة البحـوث التربويـة والنفسـية ، جامعة بغداد.

8- شـايع ،رنـا محسـن (2018) : **التنمـر المدرسـي لـدى المـراهقين مـن وجهـة نظـر المدرسـين** ،بحـث منشـور مجلـة كليـة التربيـة للبنـات ، جامعـة القادسـية ،العراق .

9- شـلتز ، دوان (1983) : **نظريـــات الشخصـــية**، ترجمـة احمـد دلـي الكربـولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق

10- الشـناوي ،أمينـة ابـراهيم (2014) : **الكفـاءة السـايكومترية لمقيـاس التنمـر الإلكترونـي (المتنمـر /الضـحية)**، مجلـة مركـز الخدمـة الاستشـارية البحثيـة ، كلية الاداب ، جامعة المنوفية ، مصر .

11- عبـد الـرؤوف ، سـامي (2000) : **الانترنيـت فـي العـالم العربـي** ، دراسـة ميدانيـة علـى عينـة مـن الشـباب العربـي ، المجلـة المصـرية لبحـث الـراي العام العدد الرابع ، القاهرة.

12- عبيـدات، ذوقـان وآخـرون. (1996): **البحـث العلمـي مفهومـه أدواتـه أساليبه**، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

13- عـريفج ، سـامي سـلطي وآخـرون. (1999) : **القيـاس والتشـخيص فـي التربية الخاصة** ، دار يافا للنشر ، سوريا .

14- الغريـب ، رمزيـة (1977) . **التقـويم والقيـاس النفسـي والتربـوي**، مكتبـة الانجلو – المصرية .

15- كاظم،خالـد أبودحقسـم، (2017) :**مـن التنمـر التقليـدي إلـى التنمـر الإلكتروني**، مقالة2 في المجلة التربوية 0/ 03/2017.

16- لينـدزى، هـول (1971) : **نظريـات فـي الشخصـية**، القـاهرة :الهيئـة المصرية العامة للتأليف والنشر .

17- محمـود ،ابـراهيم وجيـه (1981): **المراهقـة خصائصـها ومشـكلاتها** ، دار المعارف للنشر والتوزيع ،مصر العربية .

18- مقرانـي / مباركـة (2018) : **التنمـر الإلكترونـي وعلاقتـه بـالقلق الاجتمـاعي** ، رسـالة ماجسـتير ، غيـر منشـورة ، جامعـة قاصـدي مربـاح ورقلة ، الجزائر .

19- ميخائيـل، امطـانيوس : (2006).**القيـاس النفسـي** ،الجـزء الاول، منشورات جامعة دمشق ، سوريا .

20- النبهـان، موسـى .(2004). :**أساسـيات القيـاس فـي العلـوم السـلوكية،** ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

21- وولفولـك، انيتـا (2010) :**علـم الـنفس التربـوي**، ترجمـة: صـلاح الـدين محمود علام، دار الفكر، عمان، الأردن.

22- الهـاجري ،ايـاس بـن سـمير (2004) : **تـاريخ الانترنيـت فـي المملكـة العربية السعودية .**

23- يوسـف ، سـلوى حلمـي (2017) :**واقـع البلطجـة الإلكترونيـة بـين طـلاب جامعـة بنـي سـويف وامكانيـة التغلـب عليهـا** ، مجلـة العلـوم التربويـة – العدد الرابع ، جمهورية مصر العربية .

المصادر الاجنبية:

24- Anastasi, (1979): **Psychological testing** (4thed), N. Y: Macmillion publishers

25- Ebel , R . (1972A) : **Essentials of educational measurement**, New jersey : Englewood cliffs prentice-Hall.

26- Nunally , j.(1978) .**Psychmetric Theory** . New york , MC Graw , Hill.

27- Schneider, S. O'Donnell, L. Stueve, A& Coulter, R. (2012). **Cyberbullying, school bullying, and psychological distress: A regional census of high school students**. *American Journal Public Health. 102*(1), 171-177.

28- **The Global Cyber Law Database**,June 20, 2012,. GCLD

مقياس التنمر الإلكتروني (بصورته النهائية)

عزيزي الطالب ..عزيزتي الطالبة .....

نضع بين يدك هذه الاستمارة التي تتناول عدد من الموافق التي مررت بها من خلال استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي ، وقد تتفق مع بعضها وتختلف مع البعض الاخر ولغرض البحث العلمي ، ارجو منك الاجابة عنها بكل موضوعية وصدق ونحن بدورنا نحافظ على سرية المعلومات ولن يطلع عليها احد لاستكمال هذه الدراسة .

الجنس : ذكر ○

أنثى ○

التخصص الدراسي : أدبي ○

علمي ○

مثال توضيحي

ت	الفقـــــــرات	البدائـــــــــل				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تم تهديدك عبر الهاتف الخلوي (موبايل)		√			

ت	الفقـــــــرات	البدائـــــــــل				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	تم تهديدك عبر الهاتف الخلوي (موبايل)					
2	تلقيت رسائل قصيرة بذيئة					
3	التعرض للسخرية والاستهزاء عبر غرف الدردشة الإلكتروني					
4	نشر صورك الخاصة بعد تشويهها عبر وسائل التواصل الاجتماعي					
5	نشر اشاعات واكاذيب عبر المواقع الإلكتروني					
6	التهديد بالإيذاءالبدني من خلال رسائل الإلكتروني					
7	اطلاق اسماء غير لائقة وتداولها عبر التواصل الاجتماعي					
8	الوشاية بك عند اصدقائك عبر رسائل البريد الإلكتروني					
9	رفض مشاركتك في غرف الدردشة الإلكترونية					
10	تعرضت السخرية عبر رسالة قصيرة					
11	الاقصاء من غرف الدردشة الإلكتروني					
12	تلقيت صور خادشة للحياء رغماً عنك					
13	نشر اسرارك الشخصية عبر الانترنيت					
14	انتحال شخصيتك على مواقع التواصل الاجتماعي واظهارها بصورة سيئة					
15	اقصاءك من الالعاب الجماعية عبر الانترنت عن عمد لاحراجك					
16	تجاهل تعليقاتك عبر المواقع التواصل الاجتماعي					
17	تلقيت برامج عبر البريد الإلكتروني هدفها الحصول على معلوماتك الشخصية					
18	فرض أراء ومعتقدات عليك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي					
19	السخرية من مظهرك عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
20	تلقي دعوة للدخول في دردشة غير لائقة اخلاقياً					
21	الاقصاء والحجب من برامج المراسلة الفورية					
22	الازعاج من خلال افراد يعرضون انفسهم عليك عبر برامج المراسلات الفورية (الفيس بوك ، ماسنجر ...الخ)					
23	الدخول الى حسابك الشخصي ونشر محادثاتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
24	نشر صور ومقاطع فيديو تسيء اليك عبر وسائل التواصل الاجتماعي					